



## ارادة شعب مصر في موضع الاختبار

تقرير شامل من السادات الى المؤتمر القومي يطرح فيه كل ظروف العمل الوطني ويضع المؤتمر في مواجهة مهام المستقبل

### التغيرات الدولية التي حدثت حتمت علينا اعادة ترتيب البيت

القاعدة الفعلية للمعركة تتجسد الآن في دولة الاتحاد  
الصدافة العربية السوفيتية حجر اساس في نضالنا  
امامنا جهد ضخم لتسوعب اسلحة متطورة نخوض بها المعركة

### في عمق الوطن يجب أن نستعد لتضحيات كبيرة

كنا في حالة نفاق صبر ونخطفء اذا تركناها تستبد بنا

### الافراج عن كل الطلبة المحتجزين واحالة التحقيقات للجامعات

اعادة بناء منظمة الشباب على اساس جديد  
السادات يقول : « سأخلى موقعى اذا احسست  
أن هناك تساؤلا يراود ثقتكم »

في تقريره الشامل الى المؤتمر القومي ، قال الرئيس أنور السادات ، قبل ان يطرح أمام المؤتمر كل ظروف العمل الوطني في مصر ويحدد أمامه عشر مهام للمستقبل « لقد بذل شعبنا وامتنا جهودا خارقة لاستجماع الارادة ، والذي نواجهه اليوم هو وضع هذه الارادة موضع الاختبار »  
وقال الرئيس بوضوح قاطع ، أن ما نريده الآن شيان : ارادة موحدة - وارادة واعية .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وكانت هذه الإشارات مدخلا الى الحديث عما جرى في الاسابيع الماضية : وهو ما وصفه الرئيس بأنه « حالة نفاذ صبر ، وهي حالة انسانية مشروعة وطبيعية ، هنأنا جيبها بدرجات متفاوتة » .

وقال السادات : لكننا نخطيء اذا بالفنا في هذه الحالة ، او تركناها تستبد بنا . وتوقف الرئيس السادات لبعض الوقت امام الظروف المنفيرة التي ظهرت في نهاية عام ٧١ ، ثم قال ان هذه المنفيرات فرضت علينا اعادة الحساب ، لكنها لم تفرض علينا ، ولا يمكن ان نرفض علينا العدول عن الهدف . وكان علينا - اولا - ان نبدأ بترتيب البيت .

وفي حديثه عن التغييرات الداخلية التي ارتبطت بالمرحلة الجديدة ، قال الرئيس السادات : انني اخذت الى موقع المسؤولية الرئيسية في التوجيه السياسي والدولي صديقي الدكتور محمود فوزي . وفي نفس الوقت ، فانني كلفت الدكتور عزيز صدقي ، وهو من اكفأ الذين حلوا مسؤولية انجازات ثورة ٢٣ يوليو ، بتشكيل الوزارة . ثم قال الرئيس انه طلب من الوزارة ما يلي :

- ١) وضع الجبهة الداخلية في موقف يجعلها تتحمل مخاطر المعركة في العمق .
- ٢) تأكيد منق التعينة على القطاع المنى بمستوى تعبئة القطاع العسكري .
- ٣) تعميق الخط الاشتراكي .
- ٤) الاستمرار في المدلات المعقولة للتنمية .

واضاف الرئيس السادات : انه اتصل بذلك مباشرة ضرورة تحريك اوسع للجماهير عن طريق تنظيمها السياسي . فكان ترشيح المهندس سيد مرعي سكرتيرا اول للجنة المركزية ، ثم اقرار اللجنة المركزية لهذا الترشيح .

وطلب الرئيس من المهندس سيد مرعي ان يقوم الاتحاد الاشتراكي بما يلي :

- ١) حشد طاقات شعبنا ، بوضعه في الصورة دائما .
- ٢) ادارة الحوار الديمقراطي بين قوى الشعب العاملة .
- ٣) فتح ابواب الاتحاد الاشتراكي ليكون مجالاً للتفاعلات الصحية بين الجماهير
- ٤) اعداد الجماهير نفسيا وذهنيا ومبديا لتقبل مسؤولياتها .

## « احتواء الشباب خسارة للمستقبل »

« في ذلك الطرف ، وما حمل بالنسبة لنا من منفيرات وما اتخذنا على اساس ذلك من تغييرات ، راح شباب مصر يعبر عن نفسه . وكان طبيعيا ان يظهر نفاذ الصبر اول ما يظهر لدى الشباب »

بهذه المقدمة ، انتقل الرئيس السادات الى الحديث عن حركة الشباب ، ثم تحفظ في قوله : انني لا اريد احتواء حركة الشباب ولا اريد عزلها ، او ضربها . وفي يقيني ان مثل ذلك خسارة للقوى الصانعة للمستقبل . واوسع . حتى جاءت لحظة تبين فيها ان الاخطاء قد تزيد ، وان الاستغلال الخارجي قد تجاوز حده ، فصدر قرار فني الاعضاء .

ثم قال الرئيس ان حوارا مكثفا جرى مع الشباب خلال الاسبوعين الماضيين هدفه « ان نعطي للاهل محصلة التجربة ، فاذا تحقق ذلك فاننا نكون قد حققنا املا عظيما . قد حققنا الاتصال بين حركة الاجيل » .

واعلن الرئيس انور السادات ، وهو يتحدث عن الشباب ، انه قرر امرين : الاول : اعادة اقامة منظمة الشباب على اساس جديد ، ويكلف بهذه المسؤولية الدكتور كمال ابو المجد [ امين الشباب في اللجنة المركزية ] .



## مركز الأهرام للتخطيط وتكنولوجيا المعلومات

الثاني : انه طلب من النائب العام الإفراج عن كل الطلبة المحتجزين - وعددهم حوالي ٣٠ - وتحول أوراق التحقيق برمتها الى الجامعات : التي تتولى عن طريق المجالس النيابية بحثها .  
ومن نقطة « ترتيب البيت » ، وما اتصل بها من تطور في الجامعات ، اتجه الرئيس بالحديث الى الجهود التي جرت خارج حدود الوطن ، وبالذات رحلته الاخيرة الى الاتحاد السوفيتي .  
وقال الرئيس السادات ان الحديث عن تفصيلات الرحلة سيكون مكانه في الجلسة السرية للمؤتمر . لكنه حرص على ان يؤكد عدة نقاط تتصل برحلة موسكو ، والجولة التي اعقبتها . وهذه النقاط هي :  
● ان الصداقة العربية السوفيتية قاعدة من اصلب القواعد التي يتحتم ان نخوض من فوقها نضالنا . وهي ضرورية للمعركة ولما بعد المعركة .  
● ان ما بيننا وبين الاتحاد السوفيتي ليس مصلحة فحسب ، ولكنه شيء اكبر قيمة ، وهو المبدأ « مبدأ المعاداة للاستعمار وتأييد حركات التحرير الوطني » .  
● ان المحادثات مع القادة السوفيت حققت نجاحا كبيرا ساعد عليه الفهم المشترك  
● ان زيارة دمشق وبنغازي كانت ضرورية ، لان القاعدة الفعلية للمعركة والتحقيق العملي لاماننا بتجسد في هذه المرحلة ، في دولة الاتحاد .  
وتحدث الرئيس عن الاتعاد الاخرى لجهود التحرك خارج الوطن الحديث الهام الذي جرى مع نينو - التناور المستمر مع المقاومة - متابعه جهد منظمة الوحدة الافريقية - تاكيد التزاماتنا الدولية في الأمم المتحدة .

## ١٠ مسائل تصور مهام المرحلة المقبلة ■ ■

- وفي الجزء الاخير من تقريره ، حدد الرئيس تصوره لمهام المرحلة المقبلة في عشر مسائل ، هي :
- ١) تعزيز وتأكيد وحدة قوى الشعب العامل في مصر ، عن طريق التفاعل الثوري
  - ٢) ان اتحاد الجمهوريات العربية نواة صلبة لوحدة القوى الثورية العربية ، وينبغي حماية هذه النواة
  - ٣) ان العمل العربي على النطاق الاوسع ، وفي ظلالتقسير الواعي لتطلبات المعركة ، يتطلب الانفتاح على كل قوى العالم العربي
  - ٤) ان الصداقة العربية - السوفيتية حجر اساس في نضالنا
  - ٥) ان اماننا جهدا مركزا لكي نستوعب اسلحة متطورة نلتقي مع التصاعد للخطر الذي فرضته امريكا واسرائيل على شتات المعركة المقبلة
  - ٦) اننا في داخل الوطن يجب ان نكون مستعدين لخسائر كبيرة
  - ٧) اننا يجب ان ننتبه في المرحلة القادمة للمغامرات الامريكية بوجه خاص
  - ٨) ان هناك قوى دولية يجب ان يستمر اتصالنا بها .. أوروبا الغربية ، وفي قلبها باريس ، واسيا وبكين في قلبها
  - ٩) اننا يجب ان نرتب انفسنا على صراع طويل ، سياسي وعسكري
  - ١٠) اننا يجب ان نتقبل على انفسنا تكاليف الصبر والصمت
- وختم الرئيس السادات حديثه بقوله ان الحق هنا عنصر حيوي . واننى سوف اخطى موقفي اذا احسست في لحظة من اللحظات ان هناك نساؤلا براود تفككم في السلطة الوطنية المستولة عن هذه المرحلة من الصراع



## السادات يقول : الاجتهادات بيننا قد تتنوع ولكننا نريد الإرادة الواحدة والواعية

نخطيء خطأ فادحا اذا تركنا حالة نفاذ الصبر تستبد بنا بغير ملاءمة حازمة مع الظروف المتغيرة  
بعد استجماعها .

### إرادة واحدة وواعية

مانحتاجه الان في امر ارادتنا  
شيين : -

الاول . هي ارادة موحدة

والثاني : هو ارادة واعية .

ان الاجتهادات بيننا قد تتنوع ، بل  
انه من الضروري لها ان تتنوع ، ولكننا

في النهاية يجب ان نصل الى **الإرادة**  
للوادة . . . كما ان المناقشات على

أرضنا يجب ان تدور ومن المصلحة أن  
تدور بغير حواجز . . . ولكننا جميعا يجب

أن نظل في مدار الوعي الكامل بحقائق  
الصراع الذي يخوضه والظروف الموضوعية

التي تمارس هذا الصراع فيها ، ومن  
ثم نصل الى تحقيق الإرادة الواعية .

ومن مشاكلنا ونحن نحاول ذلك أننا  
تناضل في اجواء بالفئة الصعوبة

والتعقيد سواء على المستوى الوسطي  
أو على المستوى القومي أو على المستوى

الدولي . وعلى سبيل المثال فاننا على  
المستوى الوطني نواجه مشكلة التوفيق

بين آمال التنمية وبين ضرائب التعبئة . . .  
او بمعنى آخر بين أحلامنا في السلام

من ناحية والتزامنا بالدفاع عن هذا  
السلام الذي يتمثل في حق الأرض وحق

المبدأ . وعلى سبيل المثال أيضا  
فاننا على المستوى القومي نسواجه

مشكلة التوفيق بين مطلب وحدة الصف  
العربي وهو هام لتأثيرنا العالمي . . . وبين

مطلب وحدة العمل وهو حيوي بالنسبة  
كحشد القوة القادرة على التأثير في

ميدان المعركة .  
وعلى سبيل المثال اخيرا فاننا على

بسم الله . . .

الاخوة والاخوات اعضاء المؤتمر  
القومي العام . لقد وصل نضالنا الوطني

والقومي الى مرحلة وجدت من الضروري  
معا أن ادعو هذا المؤتمر العام للاتحاد

الإشتراكي العربي بوصفه السلطة السياسية  
والشعبية العليا في وطننا الى ثورة

خاصة نفكر عن خلالها معا ونناقش من  
خلالها معا ونقرر من خلالها معا .

ولقد كان الموعد الطبيعي لدوره عادية  
للمؤتمر قد اقترب . ولكنني بادرت الى

تحديد موعد مبكر عن احساسنا باهمية  
المشاركة على اوسع نطاق وعلى القاعدة

العربية للمسئولية وعلى اوثق اتصال  
بالجذور الواصلة الى أعماق حياتنا

وحركتنا التاريخية .  
وانه لما يدعوا للمتأمل أن يتوافق هذا

الاجتماع مع ذكرى يوم هجرة الرسول  
صلوات الله وسلامه عليه .

تحملنا في سبيل العقيدة ، وتقبلنا  
سبحا بكل تضحية ، واصرارا على

الإرضاء بالخطر حماية لفكر الإيمان الإيمان  
الذي بهوجهه يستحق الانسان انسابته .

ويتصل من خلاله بالوجود الالهي الاسمي  
والاعظم .

إيها الاخوة والاخوات اعضاء المؤتمر  
القومي .

لقد وصلنا الى مرحلة تقتضي منا  
ان تكون ارادتنا اقوى وامضى ما يكون

لقد كنا في حاجة منذ بداية الازمة التي  
عشناها منذ ٥ يونيو ٦٧ ومازلنا نعيش

فيها حتى الان الى كل ارادتنا .  
لقد بذل شعبنا وامتنا جهودا خارقة

لاستجماع الإرادة .  
والذي نواجهه اليوم هو وضع هذه

الإرادة موضع الاختبار اي باستعمالها



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وحين أقول بالملاءمة السريعة بين ما نريد وبين الظروف المتغيرة فأننى لا أقصد بذلك أن نساوم مع الظروف فإسماومة تختلف تماما عن الملاءمة . المساومة أن نخضع لإرادة الظروف المتغيرة . أما الملاءمة فهى أن نتمسك بالظروف المتغيرة وأن نعيد توجيهها لصالحنا أى أن نخضعها لإرادتنا نحن بدل أن نخضع نحن لإرادتها هى .

واحمد الله سبحانه وتعالى أمامكم على أن حركتنا الوطنية والقومية - يرغم أى شيء بدا على السطح - قد نشطت ايجابيا الى هذه العملية الضرورية والحيوية وأنها فى هذه الحركة النشيطة واليجابية قد حققت ما كان خديقا بها ان تحققه وهو استعادة الزمام والامساك بمقدرات الحوادث وتوجيهها توجيها سليما وقادرا

## أمريكا تكمل الشوط

أبها الاخوة والايخوات اعضاء الأتمر القومى العام .

فى نهاية سنة ١٩٧١ تداعت أحداث كبرى بعضها كان متوقعا وبعضها الآخر انفجر على غير توقع .

وبالتحديد فقد واجهتنا أربعة مواقف أضعها أمامكم على النحو التالى :

■ أولا وكان هذا الموقف متوقعا فإن الولايات المتحدة الأمريكية مضت الى حد بعيد فى تبنيتها لوجهة النظر الاسرائيلية بالباطل . ومضت أيضا فى تجاهلها لوجهة النظر العربية بالكامل مع ان حفانا العربى مؤكدا لا شك ولا شبهة فيه .

ان الولايات المتحدة الأمريكية أكملت بذلك شوط الاشتراك فى التآمر الى مدها لقد عطلت الولايات المتحدة الأمريكية قرار مجلس الأمن الذى كان يمكن أن يشكل أساسا مقبولا لتسوية سلمية لازمة الشرق الأوسط .

ثم انها جمدت مهمة السكرتير العام للأمم المتحدة ومعنله الخاص المكلف بمتابعة تنفيذ هذا القرار .

ثم انها طوقت دور الدول الأريبع

المستوى الدولى نواجه مشكلة التوفيق بين ايماننا الذى لا يتزعزع فى حقتنا وإصرارنا للحصول عليه بكل وسيلة وسبيل وبين توازنات دولية تواجهاها مشاكل أخرى الى جانب مشكلتنا .

ويزيد من الإلحاح بل والإرهاق علينا ضيقة هامة .. هى أن الوقت يمر وان صبر الإنسان له حدود .. وان شحنات الإنفعال عوارض مشروعة .. وان البشر فهما بلغ به الوعى الموضوعى لا يستطيع الا ان يكون بشرا .. ولا يمكن أن يتحول الى مجرد آلات ..

## دواعى المسئولية

### وقيودها

وفوق ذلك كله فان دواعى المسئولية تفرض بل وتفرض فى كثير من الأحيان قيودا لا مفر من قبولها ... لا مفر من قبولها بكل ما يمكن ان ينشأ عنها من محاذير او مضاعفات .. ولكن يبقى دائما ان النضال علم وان الحركة السياسية تخطيط .

والعلم والتخطيط كلاهما مرهون بالقدرة على الفعل وليس بالاستسلام للإنفعال . ولقد كنت احس الى الاعماق بمشاعر شعبنا وامتنا خلال الأسابيع الأخيرة . كنا كمن نتوق شيئا ولكنه لم يصل اليه بلغف ظروف متغيرة ولقد كان تقدير حالتنا جميعا فى الأسابيع الأخيرة أننا كنا فى حالة نقاد صبر . وهى حالة انسانية مشروعة ، حالة انسانية مشروعة وطبيعية .

ولقد مرتنا جميعا هذه الحالة بدرجات متفاوتة . ولكننا نخطيء خطأ فادحا اذا إعطينا هذه الحالة أكثر مما تستحق . بل نخطيء خطأ أفرح اذا تركنا هذه الحالة تستبد بنا بغير مراجعة حازمة نحقق بها الملاءمة السريعة بين ما نريد وبين الظروف المتغيرة .



## مركز الأبرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الصراع المباشرة أو قوى الصراع غير المباشرة سواء في حدة الممارك أو عمق المشاكل الباقية بعد الممارك سواء في الأوضاع الراهنة في آسيا والعالم اليوم أو في آسيا وعالم القد ..

ولم يسكن ذلك مما نسمح لانفسنا بتجاهله كتجربة وكواقع وكبدابة لاشياء لابد ان ندخلها في الاعتبار .  
وكان بين اعتباراتنا ما يلي :

■ ان موازين القوى في شبه القارة الهندية وحيث لنا صداقات مبدئية مع الهند وصلات روحية مع الباكستان هذه الموازين قد اختلفت .

■ ان الاتحاد السوفيتي وهو الطرف المناصر لنضالنا في الشرق الاوسط كان مستغرقا في صراع شبه القارة الهندية ■ ان العالم لا يستطيع ان يتحمل ازميتين ساخنتين في نفس الوقت واذا كان لاحداها ان تطفئ على الاخرى فان حجم الصراع في شبه القارة الهندية سوف ينتزع كثيرا من دفة الصراع في الشرق الاوسط .

■ ان الولايات المتحدة الامريكية كما تظهر ذلك وثائق سرية نشرت في واشنطن وكشفت طرفا من مداولات مجلس الامن القومي الامريكي واجهزته اعجبرت ما حدث في شبه القارة الهندية هزيمة لها . ومن ثم فانها كانت على استعداد للاندفاع بطريقة اكثر حمقا في منطقة اخرى .

## صفقة السلاح الجديدة

الامر الثالث فيما اعرضه عليكم من حقائقه قدحدث شيء مما توقعنا بالفعل حدوثه ميمثلا في اعلان الرئيس الامريكي عن صفقة فاننوم وسكاي هوك جديدة لاسرائيل اضافت الى السلاح الجوي للعدو - وهو اداتته الرئيسية في الصراع القادم - ما يساوي ثلث قوات هذا السلاح .

الكبرى ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن حين صدور القرار . وكانت هذه الدول يحكم مسئوليتها عن الحرب والسلام في العالم تحاول ان تقوم بدور دافع ومنشط لامكانيات الحل على اساس هذا القرار .

ثم انها - اي الولايات المتحدة الامريكية - شريعت كل المبادرات التي كان يمكن ان تعطى منفذا او متنفسا لفرصة الحل ، حتى تلك المبادرة التي حملت اسم وزير الخارجية الامريكية نفسه .

ثم استدارت الولايات المتحدة الامريكية الى مبادرة اخرى تقدمت بها شخصيا وكان الهدف منها البدء بخطوة أولى محددة على طريق التنفيذ الشامل لقرار مجلس الامن وبمقتضى جدول زمني مفرد لتحقيق الانسحاب من كل الاراضي العربية المحتلة في عدوان 5 يونيو سنة 1967 . اكثر من ذلك فان الولايات المتحدة الامريكية حاولت ان تعبت بجهد اضافي بذلته منظمة الوحدة الافريقية مشكورة وكان داعيها اليه حرصها على الاراضي الافريقية لدولة شاركت بالنصيب الاوفى في حركة التحرير الافريقية وفي اقامة منظمة الوحدة الافريقية .

## أزمة الهند وباكستان

كان ذلك كله موقعا كما قلت لحضراتكم وكنا نتابعه عن كذب نستخلص منه ما نشاء ونرسم لانفسنا خط سيرنا بصرف النظر عما يشاء الآخرون . وكنا ندرك في كل وقت ومكان ان

الحقوق المغتصبة لا يمكن ان تترك رهينة للنوايا العاجزة او للنوايا السيئة لاي طرف من الاطراف .

الامر الثاني هو :  
انه جد على ذلك قرب نهاية ذلك العام سنة 71 قيام الحرب بين الهند وباكستان وكانت هذه أزمة دوليه من طراز ضخم الابعاد سواء من حيث قوى



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

في البحر الأبيض معتمدا على خطوط مواصلات طويلة تمتد الى الشاطئ الشرقي للولايات المتحدة ذاتها .. او معتمدا على تسهيلات في غرب البحر الأبيض في إيطاليا فان هذا الاسطول اتخذ لنفسه ولاول مرة قاعدة ثابتة في شرق البحر الأبيض في بيرييه في اليونان التي تحدثت لحضراتكم عنها الان .

### يريدون اسقاط

### مكاربوس

ويتمد الان الامر الى قبرص .. انهم يريدون ان يزيحوا الاستف مكاربوس من طربقهم لكي يحصلوا على قاعدة في قبرص بالإضافة الى قاعدتهم في اليونان لكي يتأكد وجودهم في شرق البحر الأبيض المتوسط .. ضد من يتوجه كل هذا ؟ .. كل هذا عمل موجه ضدنا نحن .. هذا ما حسبناه ما حسبته في الايام الاولى للشهر ديسمبر وما تحقق ويتحقق الان في يناير وفبراير ١٩٧٢ .

هذا العمل موجه اساسا في ناحية منه ضدنا نحن .. وفي ناحية اخرى هو موجه الى الاتحاد السوفيتي ضمن سباق السيطرة على البحار .

ونحن ندرك ان صراعنا يتأثر بما يجري في العالم كله .. ولكننا هنا يجب ان نكون على اشد درجات الحيطة واليقظة . نحن ندرك ان لصراع الكبار اثرا علينا لا نستطيع تجاهله .. ولكن الشيء الذي لا يجب ان نسمح به في اي ظرف من الظروف هو ان نجد اتفنا مجرد اداة في صراع الكبار .

ولقد قلت اكثر من مرة انه لا شأن لنا بالاستراتيجيات العظمى .. ولكن يجب ان ندرك اننا نعيش في عالم لا يستطيع فيه احد ان يعزل نفسه عما يجري والذين يعزلون انفسهم عما يجري مهددون بان

وبصرف النظر عن القوة المضافة الى العدو ، فلقد كان ما هو اخطر منها هو الاحساس الأمريكي بالهزيمة في شبه القارة الهندية .. ومن ثم الاستعداد للظهور والحاققة .. كانت قوة القيران الجديدة لدى العدو تحتاج الى اضافات اخرى لاوضاع استعدادنا نحن .. بالحسابات .. وكان المزاج الأمريكي السائد بعد هزيمة شبه القارة الهندية مزاجا يستدعي اضافة من الحذر .. وأرجو ان يكون واضحا امام حضراتكم ان الحذر شيء .. والتردد شيء آخر .

### الحذر وليس التردد

كان متوقفا اذن الاضافة الى اوضاع استعدادنا .. وليس قبول منطق الارهاب .. وكان موقفنا هو الحذر وليس التردد .. لقد كنا نعلم ولا بد ان يستقر ذلك العلم في تفكيرنا وضميرنا .. اننا سوف نواجهه .. واننا في المواجهة سوف نذفع الكثير .. ولكن الواجب علينا ايضا ونحن نعلم ذلك ونعلمه لانفسنا ان نكون مصممين على ان يدفع العدو بدوره كثيرا .. وليس يكفي ان نكون مصممين وانما يجب ان نضيف بمقدرة الفعل المؤثر الى ضرورة التصميم باليقين لكي يدفع العدو اكثر مما نذفع .

رابعا : لقد بدا في ذلك الوقت ان الولايات المتحدة على وشك ان تعزز اوضاع اسطولها السادس في البحر الأبيض المتوسط وبعد هزيمتها في المحيط الهندي فانها راحت تبدي اهتماما اكبر في البحر الأبيض .. وينبغي ان نفتح عيوننا جيدا للاستراتيجيات البحرية للدول العظمى .

فقد تأكد ما لعناه في ذلك الوقت وحصل الاسطول الأمريكي على قاعدة له في ميناء بيرييه في اليونان .. وبعد ان كان هذا الاسطول الأمريكي يعيش



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

في ذلك الوقت وإمام هذه التغييرات كانت هناك أولويات لابد أن نواجهها •  
ولقد تكلمت ما فرضته الأقدار على من مسؤوليات وتوكلت على الله وباشرت بمواجهة ما رايته ضروريا •

### ترتيب البيت أولا

كان علينا أولا ان نبدأ بترتيب البيت • وهكذا فأننى أخذت الى موقع المسئولية الرئيسية في التوجيه السياسي والدولى صديقى الدكتور محمود فوزى • وفى نفس الوقت فأننى كلفت الدكتور عزيز صديقى - وهو واحد من اكفا الذين حملوا مسئولية الانجازات العظيمة للثورة ٢٣ يوليو • بتشكيل الوزارة • وكان طلبى من الوزارة محددا بما يلى :

أولا : وضع الجبهة الداخلية بأسرع وقت فى موقف يجعلها قادرة على تحمل كل ما هو مقبل من مخاطر مخاطر المعركة فى العمق •

ثانيا : تأكيد منطق التعبئة العامة على القطاع المدنى بمستوى التعبئة العامة على القطاع العسكرى بأقصى كفاءة ممكنة  
ثالثا : تعميق الخط الاشتراكى عن ايمان وبغير حقد • فان الجماهير صاحبة الحق فى المستقبل هى نفسها الجماهير صاحبة المسئولية الاولى فى الدفاع عن هذا المستقبل •

رابعا الاستمرار فى المعدلات المعقولة للتنمية • لان قاعدتنا الاقتصادية فى الداخل هى سند المعركة • كما ان ضرورات تطويرها هى أمل ما بعد المعركة

### تحريك أوسع للجماهير

وانصلت بذلك مباشرة ضرورة تحريك أوسع الجماهير عن طريق تنظيمها السياسى الممثل لتحالف قوى الشعب العامل

ولقد رشحت المهندس سيد مرعى امينا اول للجنة المركزية • وأقرت اللجنة المركزية انتخابه ليبدأ مهمة وجدتها

تجربهم الاوضاع الدولية فى طريقها وإذا لم يكن لهم رأى فيما يجرى من حولهم فان ما حولهم سوف يفرض نفسه عليهم •

### دورة على الطريق

ايها الاخوة والاخوات اعضاء المؤتمر القومى • كل هذه الاعتبارات فرضت علينا اعادة الحساب ولكنها لم تفرض علينا ولا يمكن أن تفرض علينا العدول عن الهدف • اننا وجدنا انفسنا مطالبين ببيرة على الطريق لتوفير قسط أكبر من الضمان والامان لوصولنا الى هدفنا • ولم نقرر أبدا الخروج عن طريقنا •

ان طريقنا بالفصال حتمى بل انه ليس لنا طريق غيره والا رضىنا بالاستسلام وهذا ما رفضناه فى أحلك الظروف وأصعب الاوقات ان أى تهاون أو تقصير لا يعنى اننا نقامر بحقتنا المشروع فى الارض والحرية الان ولكسر معناه أيضا اننا نقامر بل ونضيع تعادنا حقنا فى الامل والمستقبل • لان هذه الامة لن تقوم لها قائمة اذا رضيت بما هو اقل مما صمعت عليه •

وانتم تعرفون اهدافنا التى صممنا عليها لهذه المرحلة وتلخيصها فى هدفين : ازالة اثار العدوان على كل الارض العربية المحتكة بعد ٥ يونيو سنة ٦٧

والثانى عدم المساس بالحقوق التاريخية والمصيرية لشعب فلسطين لاننا لا نملك هذه الحقوق فى مصر • بل ان هذا الجيل العربى كله على مستوى الامة العربية بأسرها لا يملك ولا يحق له التنازل أو المساومة على شئ منها •

لقد كان عهدنا جميعا قاطعا حول هذه الاهداف • وكان عهدنا عليها بالحساب وليس بالمقاومة وبالقبول الجسور للخطر وليس بالتهور اللا مسئول حيث تجربنا الانفصالات •

ايها الاخوة والاخوات اعضاء المؤتمر القومى •





## مركز الأهرام للتخطيط وتكنولوجيا المعلومات

القائد في المنطقة العربية كلها كانوا على استعداد لاستغلاله وبعض من هذا حدث بالفعل للأسف . كانت هناك أخطاء الصقت نفسها بحركة الشباب . وكان هناك اعداء حاولوا ان يستغلوا حركة الشباب . ولم يكن لصدورنا ان تضيق . لقد انتظرت عليهم سبعة ايام كاملة . فلقد كان علينا ان نوازن بين الانتار الإيجابية لهذه الحركة وبين ما يمكن ان يصاحب ذلك من اثار سلبية .

وكان الجانب الإيجابي اكبر واوسع ولذلك فقد تركنا الامور تسير مسامح الامر في نطاق التعبير وفي حلقة الحوار . ثم جاءت لحظة وجدت فيها ان الاخطاء قد تزيد وان الاستغلال الخارجي قد تجاوز حده . ومن ثم فقد اتخذت القرار بفض الاعتصام في بعض كليات الجامعة ولم يكن ذلك قرارا ارضاه يسرور .

## أرفض الاحتواء والعزل

واريد على هذا المستوى العالي من السلطة الشعبية ان تعرفوا موقفى بكل وضوح . اننى لا اريد احتواء حركة الشباب ولا اريد عزل حركة الشباب ولا اريد ضرب حركة الشباب . وفى يقينى ان مثل ذلك خسارة لقوى التماسال الوطنى بل هو خسارة للقوى الصاعدة للمستقبل .

## قرار ان من أجل الشباب

ولكننى رايت ومازلت ارى ان مبادرة الشباب الى الاهتمام العام مطلب من مطالب الثورة والحركة وما بعد الحركة هل ان يكون ذلك من خلال المؤسسات وليس خارج المؤسسات .

ولقد ادركنا في الاسبوعين الاخيرين حوارا مكثفا شاركت فيه اتحادات طلاب الجامعات وكل ضخمه من الشباب . وكان قصدا ان نعطي للملل محصلة

اساسية لقيام الاتحاد الاشتراكى بدوره ومسئوليته وكان طلبة اليه محددا بمايلي: حشد طاقة جماهير شعبنا وذلك عن طريق وضعها في الصورة دائما .  
ثانيا : ادارة الحوار الديمقراطى بين قوى الشعب العاملة لكى تتحقق عن هذا الطريق مشاركتها الإيجابية في التماسال الشامل لامتنا .

ثالثا : فتح ابواب الاتحاد الاشتراكى ليكون مجالا للتفاعلات الصحية بين كل القوى الشعبية وتكون كل خطوة الى الامام محصلة لعملية ديموقراطية سليمة

رابعا : اعداد الجماهير نفسيا وذهنيا ومبدئيا لتقبل مسئولياتها على ان يكون واضحا ان الناس يحملون مسئولياتهم اذا امسكوا بايديهم حقوقهم بما في ذلك حقهم في توجيه السلطة الوطنية ، السلطة الوطنية وهى لا تعبر ولا يمكن ان تعبر الا عنهم وعنهم وحدهم والا فقدت اهليتها وشرعيتها .

## حركة الشباب المصرى

ايها الاخوة والاخوات اعضاء المؤتمر القومى .

فى ذلك الخرف وما حمل بالنسبة لنا من متغيرات وما اتخذنا على اساس ذلك من تغييرات راح شباب مصر يعبر عن نفسه . وبادى ذى بدء فساننى اريدكم ان تعرفوا ان حركة الشباب المصرى فى التعبير عن نفسه لم تكن بعيدة عن الجو العام الذى وصفته لكم قبل قليل اى كحالة من نقاد الصبر .

ولقد كان منطقيا ان يظهر نقاد الصبر اول ما يظهر لدى الشباب ، وهو بطبيعته حركة نحو المستقبل . كما انه بالطبيعة ايضا حركة نشيطة بالحوية تتعجل ولا تتمهل وذلك مفهوم . ويجب ان نتعرف لانفسنا ان بعض ما احاط بحركة الشباب كان يمكن تفاديه ذلك لان اعداء الوطن والخائفين من نظوره التاريخى ودوره



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

.. وذلك ما أرفضه رفضاً باتاً وقاطعاً  
 لأن أبنائي بمصر وقدرها ومستقبلها لا  
 يبلخه ظل من شك . واجدني في هذا  
 أعمم الحكم فأقول ان أى شعب يفقد  
 إيمانه بشيابه سوف يصبح شعباً لا  
 مرة له .. شعباً اثر التوقف ليس عن  
 التقدم فحسب .. بل عن مسيرة الحياة  
 كلها .

أيها الأخوة والأخوات أعضاء المؤتمر  
 القومي .

لقد كان على في ذلك الوقت ان اجمع  
 الخطوط الرئيسية في موقفنا التضاملي  
 وان انحرك بعد اعادة ترتيب البيت في  
 الداخل الى جهود اخرى خارج حدود  
 الوطن .

وفي هذا الاطار ومن اجل هذا القصد  
 كانت زيارتي للاتحاد السوفيتي في اليوم  
 التالي من هذا الشهر ولقائي بالاشوية  
 والاصدقاء قادته لمحادثات واسعة  
 ومعقدة حول تغييراتنا الجديدة للظروف  
 المتغيرة . ولست اريد ان ادخل في  
 تفاصيل ليس هذا مكانها . وانما  
 سيكون مكانها في الجلسة السرية غدا  
 ان شاء الله حول محادثات موسكو .  
 ولكنني اريد ان اشير امامكم هنا الى  
 عدة نقاط :

## حول زيارة الاتحاد السوفيتي

اولاً : ان الصداقة العربية السوفيتية  
 قاعدة من اصلب القواعد التي يتحتم ان  
 نخوض من فوقها نضالنا . هذه القاعدة  
 ليست ضرورية للمعركة فحسب . بل  
 انها ضرورية ايضاً لما بعد المعركة .  
 ولقد كان من هنا اصرارنا دائماً على ان  
 صدقتنا مع الاتحاد السوفيتي ليست  
 مرحلية ولكنها استراتيجية ثابتة .

ثانياً : ان ما بيننا وبين الاتحساد  
 السوفيتي ليس مصلحة فحسب . ولكنه

التجربة واذا نجحنا في ذلك - وادعو  
 الله ان ينجح - فانا نكون قد حققنا حلماً

عظيماً تتبناه كل الشعوب في هذا  
 العصر الذي تتلاحق فيه التطورات بسرعة  
 خيالية . اى تكون قد حققنا الاتصال  
 بين حركة الاجيال وبذلك يكون نضالنا قد  
 تعزز بقوة الاستمرار الذي يربط التراث  
 بالنضال وبالرؤية المستقبلية الباهرة .

ولعل امامكم هنا ان اضيف امرين  
 اتخذت في كل منهما قراراً ارجو ان  
 توافقوني عليه .

القرار الاول ان نعيد اقامة منظمة  
 الشباب على اساس جديد . ومن قوة  
 الدفع البناء الذي ولنته حركة الشباب  
 المصري طول تاريخها العبد والقريب .

واريد ان اكلف الدكتور كمال ابوالمجد  
 وهو من اقرب خبيراتنا السياسيين اتصالاً  
 بشااكل ومضامح الشباب بهذه المسؤولية .  
 اما القرار الثاني فهو انني طلبت الى  
 النائب العام ان يفرج فوراً عن كل الطلبة  
 الذين ما زالوا محتجزين للتحقيق في  
 بعض ما لحق بحركة الشباب الاخيرة .  
 ولقد كان باقياً من هؤلاء قرابة الثلاثين .  
 وقد طلبت الافراج عنهم جميعاً بدون  
 استثناء واحد . على ان يحول التحقيق  
 كله برمته واوراقته وبما توفر من  
 معلومات به الى الجامعات تتولى عن  
 طريق المجالس التأديبية بحثه وعندما  
 يثبت في هذا الاطار الجامعي ان هناك  
 في التحقيقات ما يمكن ان يختص به  
 القضاء فانه يمكن وقفها وليس في هذا  
 الوقت ان تكون المسألة القانونية .

## ثقتي كاملة بالشباب

واذا كان لي ان اضيف شيئاً آخر  
 فهو ان اقول امامكم وامام شعبنا انني  
 واثق في شبابنا لانني واثق في مستقبل  
 شعبنا .. واذا فعدت الثقة في الشباب  
 فمعنى ذلك ان اتمد الثقة في المستقبل



## مركز الأهرام للتدعيم وتكنولوجيا المعلومات

على البحر الأبيض بكل ما لها من أهمية سياسية واقتصادية واستراتيجية وحضارية .

اننا نسعى الى تحقيق اثر ايجابي نتيجة للجهد الذي بذلته منظمة الوحدة الإفريقية . اننا في ايماننا بدور الامم المتحدة لم نتخل عن التزاماتنا الدولية التي قبلناها بإرادة حرة .

### التزام بقوة القانون

أبها الأخوة والأخوات اعضاء المؤتمر القومى .

اننا في ذلك كله نصدر عن التزام عالمي وانساني بقوة القانون .. ونحن لا نستطيع ان نطالع الدنيا باننا لا نريد قوة القانون واننا تحولنا فجأة الى قانون انقوى كما يفعل غيرنا .. اننا نهزم انفسنا بانفسنا اذا قلنا بقانون القوة بدلا من قوة القانون .

ولا بد ان يستقر في وعينا جميعا ان عملنا بالسلام واستعدادنا للمعركة وقرارنا بدخولها هو تعزيز لقوة القانون وليس تخليا عنه الى قانون القوة ان العالم لم يصيح غابة ويجب ان نحول دون ذلك بكل جهوننا ولقد ننظر اننا اذا سمحنا بتحويل العالم الى غابة فاننا قد لا نكون في هذه الغابة اقوى الوحوش ولهذا فان قوة القانون هي السلاح والقانون لا يجب ان يكون اعزل من السلاح والا تحولت الدنيا بالفعل الى غابة .

ومن ثم فان قرارنا بحمل السلاح دفاعا عن الحق ، دفاعا عن القانون هو نضال انساني شريف لا تقتصر اهميته على حدودنا فقط ولكنه يتعدى هذه الحدود ويتخذ من ذلك قيمة عالمية اننا نحمل السلاح وسوف نحمل المزيد من السلاح . ولقد قاتلنا واماننا قاتل

شئنا اكر قيمة من المصلحة وهو المبدأ من حيث العداء للاستعمار ومقاومته .. ومن حيث رفض الاسلوب الراسمالي للتطور ومن حيث الايمان بان الحرية لا تتجزأ وان الرخاء لا يتجزأ وبالتالي فان حركة التحرر الوطني جزء اصصيل من حركة الثورة العالمية سياسيا واجتماعيا .

نالتا : ان محادثاتي مع القيادة السوفيت حققت نجاحا كبيرا ساعد عليه الهم المشترك للمواقف والتحليل المشترك لمعنى التطورات . ولقد عدت من موسكو الى دمشق ثم الى بغداد لمحادثات مع الرئيسين حافظ الاسد ومعمار القذافي . وكان ذلك ضروريا لان القاعدة الفعلية للمعركة والتحقيق العملي لاماننا قبلها واماننا بعدها يتجسد كله في هذه المرحلة في دولة الاتحاد . فسوريا .. سوريا هي قلب الحركة العربية كما انها ارض الجبهة الشمالية وثورة ليبيا هي العمق الكبير وراء الجبهة المصرية كما انها اهم المواقع الثورية العربية واكثرها حيوية وشجبا .

الى جانب هاتين الخطوتين محادثات موسكو والمحادثات في اطار دولة الاتحاد فان جهودنا كانت واصلة الى ابعاد اخرى .

لقد توقفت في بريوني لحدث هامع الرئيس تيتو الذي كان هو وعبد القاصر ونهرو قادة تيار وسياسة اللانحياس والسلام القائم على العدل لكل الشعوب ان هناك اتصالات دائرة بيننا وبين عواصم عربية عديدة عزيزة علينا نقصد بها اضافة كل طاقة يمكن اضافتها للمعركة .

اننا على تشاور مستمر مع المقاومة الفلسطينية اننا نولي اهتماما كبيرا باوروبا الغربية . ونعتقد بحوية دورها في معركة تمس الشرق الاوسط وتؤثر



## مركز الأهرام للتخطيط وتكنولوجيا المعلومات

شديد ، ولكن سلاحنا وقتالنا ليس سلاح  
وقتال العدوان وانما هو سلاح وقتال  
الحق والحرية .

ويحتتم ان تكون مع القيم الانسانية  
والحضارية في نضالها لكي تكون القيم  
الانسانية والحضارية معنا في نضالنا .

ولايجب في هذا الصدد ان يخذعنا  
كسب سريع يحصل عليه غيرنا بالسلب  
والفصيح ذلك لان التاريخ طويل ولقد  
اثبتت تجربته ان الجريمة لاتفيد والا  
فان ذهب الطفافة منذ بداية التساريف  
الى نهاية هتلر .

ايها الاخوة والاخوات اعضاء المؤتمر  
القومي لقد جاء الوقت لكي اضع  
امامكم تصوري لمهام المرحلة المقبلة  
ولقد تاذنون لي ان اضعها امامكم على  
النحو التالي  
استاذنكم الان في استراحة خمس  
دقائق .

## مهام المرحلة القادمة

ايها الاخوة والاخوات اعضاء المؤتمر  
القومي .  
لقد جاء الوقت لكي اضع امامكم  
تصوري لمهام المرحلة المقبلة .  
وقد تاذنون لي ان اضعها امامكم على  
النحو التالي

اولا ان وحدة قوى الشعب العامل  
في مصر هي الاداة الرئيسية للنضال  
ولذلك فانه يجب تعزيز وتأكيد هذه  
الوحدة عن طريق التفاعل الثوري الحي  
وليس عن طريق تجميد حركة التطور  
ان ذلك يتأتى عن طريق الحوار الحر  
الغزيب والمستول وعن طريق التفاعلات  
الديموقراطية وعن طريق زيادة التلاحم  
مع قوى الجماهير على اتساع الامة  
العربية .

واذا واجهتنا بعض المشاكل فانه  
يجب ان نزيد الحاحا في التعزيز وفي  
التأكيد لمشاكل الحرية مزيد من الحرية  
لمشاكل الاشتراكية مزيد من الاشتراكية  
لمشاكل الوحدة مزيد من الوحدة

ان وحدة القوى الثورية العربية  
هي امتداد عضوي على اتساع العالم  
العربي كله لوحدة القوى الثورية داخل  
هذا الوطن المصري .

ثانيا ان اتحاد الجمهوريات العربية  
جمهورية مصر العربية والجمهورية العربية  
السورية والجمهورية العربية الليبية  
صلبة لوحدة القوى الثورية العربية  
وينبغي حماية هذه التواة واعطاؤها  
المناح الصالح للنمو لتكون لها قوة  
جذب تشد خيال القوى واحلي ما تملكه  
امتنا من ميزات وخصائص .

ثالثا ان العمل العربي على النطاق  
الواسع وفي ظل التقدير الواعي لمتطلبات  
المعركة والمستقبل يتطلب الانفتاح على كل  
قوى العالم العربي بغير عقد وبغير  
حساسيات فغلى الارض العربية كلها  
ومهما اختلفت المذاهب الاجتماعية توجد  
طاقات هائلة لا يستطيع امدارها كمسا  
لا نستطيع الاستغناء عنها سواء في المعركة  
او ما بعد المعركة .

رابعا ان الصداقة العربية السوفيتية  
حجر اساس في نضالنا من اجل الحق  
ومن اجل التنمية ولا بد لنا ان نحرص  
الحرص كله على هذه الصداقة .

## استيعاب الاسلحة

## المتطورة

خامسا : ان اماننا جهدا مركزا  
يجب ان نبذله في استيعاب اسلحة  
متطورة تلتقي مع التصاعد الخطر الذي  
تعرضه الولايات المتحدة الامريكية  
واسرائيل على شكل المعركة القادمة .  
هذا الجهد لا بد له ان يكون فوق  
الطاقة الانسانية اذا اقتضى الامر .

هناك ضرورات كثيرة والوقت المتاح  
لها قليل لاننا لا نستطيع ان نبقي معلقين  
في الهواء بين حالة اللاسلم واللاحرب



والى صدافتنا .. بل والى مواقفتنا  
ومبادئنا .. ويجب ان نكون على حذر  
كامل .

## تكاليف الصبر والصمت

ثامنا : ان هناك قوى يتحتم علينا ان  
نقل على اتصال معها وان نداوم على  
هذا الاتصال وان لا نمل من عملية  
بناء الجسور .. اخص بالذكر اوروا  
الغربية وباريس فى قلبها .. واخص  
بالذكر آسيا ويكن فى قلبها .. ولا  
استطيع فى هذا الصدد الا ان اؤكد  
على اتجاهات هامة بينها الاتجاه  
الافريقى والاتجاه الى مجموعة الدول  
الاشتراكية .. والاتجاه الى دول البحر  
الابيض .. والاتجاه الى الدول  
الاسلامية والاتجاه الى دول عدم الانحياز  
.. والاهمية القصوى للخط مابين دولي  
الى القاهرة الى بلجراد .

نفسا : اننا يجب ان نرتب انفسنا  
على صراع طويل سياسى وعسكرى  
وليست هناك مسالك مختصرة ننفذ  
منها الى اهدافنا الكبرى بسرعة ..  
فالصراع الذى نخوضه مفتشاك  
ومعقدا ..

عاشرا : اننا يجب ان نتقبل على  
انفسنا تكاليف الصبر والصمت . .

الى زمن طويل .. والا ضاعت قضيتنا .  
فى هذا المجال فاننى اريد تايدكم كله  
وتايد الشعب والامة للعمل البطولى  
الذى قامت وتقوم به قواتنا المسلحة .  
ونحن نؤكد الثقة فيها وفى قياداتها  
عارفين بحجم الجهد وبحجم التضحية .

سادسا : اننا فى داخل الوطن  
يجب ان نكون مستعدين لخسائر كبيرة  
واكررها اكررها امامكم بغير ليس ..  
خسائر كبيرة .. بل ان نصف طريقنا  
الى النصر سوف يرتبط بمدى استعدادنا  
لتنقبل التضحيات .. على اننى اعلمكم  
بشيء واحد اذا كنا سوف نخسر فاننا  
سوف نفرض على العدو ان يخسر ..  
اننا سوف نضحي ولكننا سوف نفرض  
على العدو تضحيات جسيمة .. وفى  
اعماق اصباغه عندما يتعرض العمق عندنا  
للخطر . ان ذلك يفرض على الاجهزة  
الثديبية وعلى اجهزة الدفاع المدنى ..  
بل وعلى الارادة الوطنية كلها ضريبة  
فادحة يجب ان نؤهل انفسنا لادائها .  
سابعا : اننا يجب فى المرجسة  
المقبلة ان ننتبه للمفاجرات وبالذات  
ما تقوم به الولايات المتحدة الامريكية  
.. اننا نتعرض لحرب نفسية لم يتعرض  
لها شعب آخر فى عالمنا المعاصر الا ان  
يكون شعب فيتنام .. هذه الحرب  
موجهة الى ارادتنا والى اعصابنا



اقولها مرة أخرى اننا يجب ان نقبل  
على انفسنا تكاليف الصبر والصمت .  
ان الصبر سوف ياخذ من اعصابنا  
الكثير .. وفي نفس الوقت فلقد تأكد  
لنا ولغيرنا ان اعلان نوابنا لا يحقق  
بالنسبة لنا ما نرجوه من فائدة ومن  
هنا فان الثقة .. والثقة وحدها هي  
المفتاح الوحيد لسلامة القصد وسلامة  
الطريق . ان الثقة لها عنصر حيوي ..  
هل ننق في السلطة الوطنية المسئولة  
عن ادارة الصراع .. اولاً ننق ا  
فيما يتعلق بي فأننى امام مؤتمركم  
وامام جماهير شعبنا وامنا اقول لكم  
بأمانة ويتجرد اننى سوف اخلى موقعى  
اذا احسست فى لحظة من اللحظات  
ان هناك نساءً لا يراود تفكيركم فى السلطة  
الوطنية المسئولة عن هذه المرحلة من  
الصراع .

ابها الاخوة والاخوات اعضائه  
المؤتمر القومي لقد عرضت امامكم  
ما لدى وانتظر ان اسمع منكم وان  
يسمع شعبنا وتسمع امنا .. وان  
يسمع العالم كله .. ولسوف يكون  
صوتكم الصديق وبالحق كله .. والحق كله ..  
وبالصديق وبالحق سوف يكون لنا  
نصر الله سبحانه وتعالى عزيزا كريما  
شريفا وغاليا .. وفقكم الله والسلام  
عليكم ورحمة الله .